منهج الجدل الإيماني في رسائل النور

محمد مصطفى محمد صالح*

*أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب – جامعة الخرطوم - السودان

E-mail:
mohammad.solihh@gmail.com

Received: January 10, 2026

Accepted: May 25, 2026

Published: July 31, 2026

Citation:

Salih, Mohammed, *"The Methodology of Faith-Based Argumentation in the Risale-i Nur (The Epistles of Light)*", Istanbul, The Journal of Risale-i Nur Studies 9:2 (2026), 155-165

المستخلص

يتناول هذا المقال مفهوم الجدل الإيماني في رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي، بوصفه رؤية معرفية شاملة تتجاوز الجدل الفلسفي المادي عند هيجل وماركس. يوضح المقال أن الجدل في التصور القرآني والنوري لا ينحصر في الصراع بين المتناقضات أو في الجدل اللفظي، بل يمثل حركة كونية وإنسانية هادفة تربط بين الدنيا والآخرة، وبين عالم الشهادة وعالم الغيب. ويرى المقال أن رسائل النور تقدم تصورًا إيمانيًا للتدافع بين الخير والشر، والحق والباطل، والجمال والقبح، بحيث تنتهي نتائج هذا التدافع إلى ظهور ثمراته في الدار الآخرة؛ فالأعمال الصالحة والكلمات الطيبة تتحول إلى عمران ونعيم في الجنة، بينما تتجسد الأعمال السيئة والكلمات الخبيثة في صور العذاب والجحيم. كما يؤكد المقال أن حركة الكون والإنسان ليست عشوائية أو مادية محضة، بل تجري ضمن الحكمة الإلهية والقدرة والقدر، وتكشف عن أسماء الله الحسنى وصفاته. ويخلص المقال إلى أن رسائل النور تقدم نظرية معرفية إيمانية متكاملة، تجمع بين الكون والقرآن والإنسان والحياة، وتدعو إلى مزيد من الدراسات المقارنة بينها وبين الفلسفات الغربية والرؤى الإسلامية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الجدل الإيماني، رسائل النور، سعيد النورسي، الديالكتيك، نظرية المعرفة، القرآن، الدنيا والآخرة، الخير والشر، الجنة والنار، التوحيد.

The Methodology of Faith-Based Argumentation in the Risale-i Nur (The Epistles of Light)

Abstract

This article examines the concept of **faith-based dialectics** in *Risale-i Nur* by Bediuzzaman Said Nursi, presenting it as a comprehensive epistemological vision that transcends the materialist dialectics of Hegel and Marx. The article argues that dialectics in the Qur'anic and Nursian perspective is not limited to contradiction or verbal disputation; rather, it is a purposeful cosmic and human movement that connects worldly life with the Hereafter, and the visible world with the unseen. The study shows that *Risale-i Nur* offers a faith-centered interpretation of the interaction between opposites such as good and evil, truth and falsehood, beauty and ugliness. The results of this interaction are ultimately manifested in the Hereafter: righteous deeds and good words become forms of construction and bliss in Paradise, whereas evil deeds and corrupt words are embodied as punishment and suffering in Hell. The article further emphasizes that the movement of the universe and human life is neither random nor purely material, but operates within divine wisdom, power, and destiny, revealing the manifestations of God's names and attributes. It concludes that *Risale-i Nur* provides an integrated faith-based theory of knowledge that unites the cosmos, the Qur'an, human existence, and life, while recommending further comparative studies between Nursi's vision, Western philosophies, and other Islamic intellectual traditions.

Keywords:
Faith-based dialectics, Risale-i Nur, Said Nursi, dialectics, epistemology, Qur'an, worldly life and Hereafter, good and evil, Paradise and Hell, tawhid.

مقدمة:

لقد التفت الفلاسفة في القديم والحديث لظاهرة التناقض والجدل والتضاد والتقابل بين الأشياء . لقد وجدوا أن الكون والحياة تتصادم فيهما القيم والمواقف ، وتتناقض المفاهيم، وتتصارع الأفكار . لقد لاحظوا الخير بجانب الشر، والفضيلة بجانب الرذيلة، والنور بجوار الظلمة، والجمال يقابله القبح ، والصحة والمرض، والسعادة والشقاء، والفقر والغنى، والحياة والموت.

وتفرقت بهم المذاهب حول فهم هذه الظواهر ، فمنهم من ذهب بالجدل مذهباً مادياُ كماركس، ومنهم من ذهب به مذهباً مثالياً كما فعل هيجل . وكلاهما نحى بالأمر منحىً مادياً بعيداً عن الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

لكن المنظور القرآني الذي انطلقت منه رسائل النور يثبت الجدل والحوار والنقيض بجوار النقيض وفق رؤية إيمانية متكاملة ومتناغمة تربط بين الكون والحياة والإنسان في خيط واحد هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

والجدل القرآني يربط بين الحياة الدنيا وبين الحياة الأخروية ، ويجعل من الحياة الأخروية ميداناً لتصفية التناقضات الدنيوية ، ومكاناً للحصول على ثمرات ما غرسه الإنسان في حياته الدنيا.

ومن خلال هذا المقال المختصر سنحاول الوقوف على بعض الجوانب المبثوثة هنا وهناك في رسائل النور التي تدل على الربط بين الحياتين . إن الدارس والقارئ لبعض النصوص في رسائل النور بخاصة في كتاب الطلاسم وفي بعض نصوص الكلمات وبعض نصوص المثنوي العربي النوري ، أقول إن القارئ لهذه النصوص ولغيرها في رسائل النور يكاد يلمس منهجاً متكاملاً يوحي بأن الإمام النورسي قد تمكن من تقديم رؤية متكاملة تتناول الجدل المعرفي الإيماني المستمد من المعالجة القرآنية لمباحث حركة الكون والحياة والإنسان.

مسيرة الحياة الدنيا مسيرة قاصدة نحو الآخرة ، والحياة الأخروية تخرج من ثنايا حركة الكون والحياة والإنسان في الحياة الدنيا.

إن الثمرة التي تُغرس في الدنيا تثمر في الدار الآخرة . إن الكلمة الطيبة من الباقيات الصالحات من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير ، وإن الأعمال الصالحة إنما هي أشجار وعمران وبناء في الدار الآخرة. إن الكلمة الطيبة هي شجرة بالقوة في الدنيا، ولكنها ستكون شجرة بالفعل في الجنة. وإن المرء يبني بيته في الجنة هنا في الدنيا ، ويشيد حديقته هنا في الدنيا ، وفي نهاية المطاف يجد هذه المشروعات ماثلة أمامه في الجنة . إن حركة الخير تصل إلى غايتها حين تتجسد في الجنة، وإن حركة الشر تصل إلى غايتها حين تتجسد في جهنم . ولا يتم ذلك إلا عبر الجدل الكبير بين المتناقضات الذي يظل مستمراً لا يهدأ إلا بالاستقرار في الجنة أو النار ، وهو نهاية التاريخ .

ما المقصود بالجدل؟

إن الجدل المقصود هنا ليس هو الجدل الذي يراد به الدفاع عن موقف الشخص بغرض الانتصار سواء كان ذلك بالحق أو بالباطل . إن الجدل المقصود هو الديالكتيك ، بمعنى أن كل موضوع يحمل في ذاته نقيضه أي مع كل موضوع نقيض للموضوع ، ومن خلال الحوار بين الموضوع ونقيضه يخرج منهما ما يسمونه بالطريحة . وتتحول الطريحة هي الأخرى إلى موضوع جديد يحمل نقيضه بين جنبيه لتخرج منهما طريحة جديدة ، وهكذا يتكرر هذا المشهد على ذات المنوال ، ومن هنا يتحرك التاريخ قُدُماً نحو الأمام . ويمكن القول إن الجدل المقصود يتمثل في الثنائية الكائنة داخل نظام الوجود التي لاحظها الفكر الفلسفي منذ أيام اليونان القدماء ، لقد تكلموا عن ثنائية الروح والمادة ، وعن الثنائية بين الهيولى وبين الصورة . ولكن الحديث ليس عن الجدل اللفظي وإنما هو عن نظرية متكاملة في المعرفة ، عن هذه الثنائية التي تكون بين المعرفة الحقيقية وبين المعرفة الباطلة، بين الحق والباطل ، بين الصدق والكذب ، بين النقيضين الذين يتجاوران ويتحاوران بلسان الحال ، ومن جراء هذا الحوار تحدث عملية التنقية والتصفية التي يتكون منها المستقبل ويتحرك من خلالها التاريخ . ولمزيد من التحديد المقصود بالجدل هو المنطق الذي يحكم مسيرة الكون والحياة والإنسان . هل هو منطق محبوس في إطار المادة أم هو منطق منطلق فيما وراء المادة من عوالم الغيب؟

ويتصل المقال بنظرية المعرفة بصورة شاملة ، أتقوم على قواعد المادة وحدها؟ أم تقوم على قاعدة إيمانية؟

ودون دخول في تفاصيل الرؤى الفلسفية الغربية نقرر أن هذه الرؤى في القديم والوسيط والحديث تقوم على نظريات مادية ، ولم تفلح اليهودية ولا المسيحية في الوقوف أمام المد الفلسفي الإلحادي ، وحتى عندما اتصل الفكر الفلسفي الأوربي بالفكر الإسلامي في العصور الوسطي هيمنت عليهم محاولات ابن رشد عبر التفسير الرشدي اللاتيني ، وقد أسهمت تفسيراتهم لابن رشد في دفع الروح المادية.

نحن أمام نظريات المعرفة الغربية القائمة على المادة . وفي المقابل أمامنا الطرح المعرفي القرآني الراسخ الذي يتحدى بقوة حجته الحجج المعرفية المادية.

إن الطرح المعرفي القرآني يعتمد على منطق التكامل بين الكون والكتاب والحياة والإنسان . إنه طرحٌ يجعل من التوحيد غايةً وهدفاً ومقصداً لحركة الثنائيات الكونية، فالكون والوجود يعبّر عن المقصد الكبير والغاية العظمى . إنه الكون المسبح بحمد الله تعالى.

يحاول المقال الوقوف على نصوص من رسائل النور ليستخرج منها بعض المعاني التي تلفت النظر .من هذه المعاني أن الفرد يبني جنته ويبني جهنمه في حياته الدنيا . وأن الكلمة الطيبة تنبُتُ في عرصات الجنة شجرةً مثمرةً تؤتي أكلها بإذن ربها ، وأن الكلمة الخبيثة تتحول إلى شجرة خبيثة زقومية تنتظر صاحبها . ثم إن الكلمة تحتوى على طاقة هائلة وعلى قوة وقدرة تتمكن بها من إحداث فعل محسوس وملموس في الدار الآخرة .

إن الفقرات الثلاث تحت عنوان : نكتة ذات رمز من كتاب الطلاسم للإمام بديع الزمان سعيد النورسي مشحونات بمضامين ثقيلة وذات وزن كبير من الناحية الفكرية حيث نقف من خلالها على مفهوم الجدل أو سمه الحوار بين العناصر المتضادة كالخير والشر، والحسن والقبح، والنفع والضر، والكمال والنقصان ... إلخ

إن الفروع والنتائج المتضادة بين هذه العناصر تمتد وتتواصل وتجتمع وتتراكم هناك في الأبد ... ثم يفترق بعضها عن بعض ليظهر بعضها على صورة الجنة والبعض المقابل على صورة جهنم.

إن عالم البقاء ينشأ ويصنع من عالم الفناء ؛ فالعناصر الأساسية سترحل وتذهب (تنتقل) إلى الأبد.

إن الجنة وجهنم هما ثمرتا عملية الجدل الناشئ بين المخلوقات المتضادة . (النورسي، الطلاسم، ٢٠١١، ١٤٨)

إن مدلول هذه الكلمات المقتبسة من كتاب الطلاسم تقفنا على فهم الإمام النورسي لعملية التدافع بين الأضداد ، وتلفت انتباهنا إلى مسألة التناقض أو الجدل أو سمه الدياكتيك إن شئت ، إن هذا الجدل الإيماني الذي ينبه إليه الإمام في العبارات آنفة الذكر من كتاب الطلاسم هو جدل يجعل من الإنسان كائناً ذا قيمة كبيرة وذا مكانة مرموقة ليس في صناعة أمر الدنيا فحسب، بل في تشكيل مستقبله في الحياة الأبدية الأخروية ، بل إن دوره يمتد لأبعد من ذلك ، إنه يسهم في بناء مقره الأخروي ويصنع حديقته ويغرس غرسه في الدار الآخرة من خلال حركته في الحياة . إن الجنة قيعان وإن غراسها الذكر من التسبيح والتحميد والتهليل والثناء على الله تعالى بما هو أهله، وبالصلاة والسلام على سيد الأنام نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم . هذا الطرح الذي نراه أمامنا هو بحق نظرية متكاملة في أمر الوجود والكون ، وفي أمر الإنسان والحياة . وتجدون في رسالة التفكر الإيمانية العالية والمعرفة التوحيدية السامية التي خطرت على قلب الإمام بعين اليقين في أثناء أذكار الصلاة ما يؤكد على الطاقة الهائلة الكامنة في كل أنواع الذكر من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والتشهد والحسبلة والحوقلة، تجدون رد الأمر إلى الله تعالى من قبل ومن بعد . (انظر اللمعات، ٢٠١٠ ، ٣٣٨ وما بعدها)

وتجدون في المناجاة صورة عميقة من أنواع التجرد من الحول والطول والقوة ، ورد الأمور إلى الله سبحانه وتعالى في نزعة إيمانية خالصة تعلن بوضوح أن الإنسان لا يساوي شيئاً إذا انفصل عن ربه وتجافى عن المورد الإيماني العذب. (انظر النورسي، سراج النور، ٢٠٢٠، ٣٣٤-٣٣٦) (وانظر عصا موسى، ٢٠١٧، ٢٠٤ وما بعدها)

يقرر الإمام النورسي أن الفلسفة قد ضلت طريق الحقيقة حين حصرت مباحثها في نطاق المادة ، وأن القرآن الحكيم قد انطلق من نطاق المادة الضيقة المحدودة ، وسبح بفكر الإنسان متحدثاً

معه عن الكون والوجود باعتبارهما معبر ومنفذ إلى الذات والصفات والأسماء الإلهية. (النورسي، ذو الفقار، ٢٠٠٩، ٣٣٢).

ويقول الإمام النورسي في الطلاسم:

أجل ؛ إن الجنة وجهنم ثمرتا غصن متدل لشجرة الخلقة امتد إلى الأبد، ونتيجتا سلسلة هذه الكائنات، ومخزنا سيل هذه الشئون ، وحوضا الموجودات المتموجة الجارية نحو الأبد، وموضعا تجليات اللطف والقهر؛ بحيث يمتلئ هذان الحوضان بمواد مناسبة عندما ترجُّ يد القدرة الكونَ بحركة عنيفة. (النورسي،الطلاسم، ٢٠١١، ١٤٨)

إننا نجد أنفسنا أمام صورة حركية عنيفة ومتواصلة ، حركة كونية وحركة إنسانية، لكنها حركة داخل إطار يد القدرة ، وداخل مقتضى العناية السرمدية، وداخل مقتضى الحكمة الأزلية ، لتكون محل اختبار ، وميدان امتحان ، ومرآة لأسمائه الحسنى ، وصحيفة لقلم قدره وقدرته . (النورسي، الطلاسم ، ٢٠١١، ١٤٩).

إنها صورة التداخل بين القدر والقدرة ، وصورة التفاعل بين الأسماء الحسنى وبين حركة الكون والإنسان بغرض تحقيق نتيجة الاختبار والامتحان في الدار الآخرة . إنه تراكم التفاعلات الكونية والإنسانية في القالب الإيماني ، هذا التراكم الذي يشبه نهراً كبيراً هادراً يبدأ من المنبع قاصداً المصب الذي تُرسمُ فيه اللوحة النهائية لمستقبل الإنسانية.

إنه نهاية التاريخ الإيماني حيث تنبت البذور ويظهر الغرس من شتول الكلمات الباقيات الصالحات الطيبات بما فيها من طاقة إيمانية فتَبُتُ تلك الغروس الطيبة في قيعان الجنة ، وفي الجانب الآخر تَنبُتُ الكلماتُ الخبيثاتُ في صورة فظائع جهنم؛ فبذور الخير في الدنيا تحمل بالقوة أشجار الجنة بأغصانها ذات القطوف الدانية، بينما تحتوي بذور الشر في دار الممر شجرة الزقوم في دار المقر . وبسبب الصلة الوثيقة بين الدنيا والآخرة فإن الإمام النورسي يقترح في تذكير الناس بالإيمان بالله تعالى أن نجلب لهم نعيم الجنة وعذاب جهنم إلى حياتهم الدنيوية الواقعية وذلك بسبب كثافة الكفر الذي تتدثر بدثار العلم الحديث. إن أسلوب الدعوة القائم على الربط الوثيق بين الدنيا

والآخرة لهو أسلوب ناجح وناجع في معالجة أدواء الكفر وأمراضه التي انتشرت في عصر حضارة المادة الإلحادية.

إن الإمام يقدم صورة النشوء والنمو المعبرين عن حالة الامتحان والاختبار التي يمر بهما الإنسان في الحياة ، وعن حالة الكبد التي خُلِق فيها الإنسان.

نلاحظ هذا الترتيب المنتظم لهذه المسيرة التي تبدأ بالدنيا وتنتهي بالآخرة : إنها مسيرة امتحان له مجلس محدد، واختبار له زمن ذو بداية ونهاية، وهي مسيرة تُجري فيها الأسماء الحسنى حكمها، ويكتب فيه قلم القدر مكتوباته بتمامها، وتكمل فيه القدرة نقوش صنعتها، وتؤدي فيه الموجودات وظائفها، وتنهي فيه المخلوقات خدماتها، ويعبّر فيه كل شيء عما يحمله من معنى، وتُنبت الدنيا غراس الآخرة، وتُظهر الأرض وتعرض كل معجزات قدرة الصانع القدير وجميع صنعته الخارقة، ...

هذا كله عالم الفناء والتحول عندما ترتسم المناظر السرمدية على هذه اللوحات وتتعلق على شريط الزمن...

هذا كله يتم ويحدث في حالة من التناقض والتداخل والجدل في الحياة الدنيا التي تمثل المقدمة المنطقية لظهور نتائج الامتحان والاختبار، وظهور حقائق تجليات الأسماء الحسنى ، وحقائق مكتوبات قلم القدر، وظهور أصول نقوش الصنعة التي تشبه النماذج، وظهور فوائد وظائف الموجودات وغاياتها، وظهور أجور خدمات العاملين من المخلوقات، وظهور حقائق المعاني التي تفيدها كلمات كتاب الكون، وتسنبل بذور الاستعداد وتفتُّحها، وفتح المحكمة الكبرى ، وعرض المناظر التي التُقِطت في الدنيا، وتمزيق حجاب وستار الأسباب الظاهرية، واستسلام كل شيء لخالقه. (النورسي، الطلاسم، ٢٠١١، ١٥٠)

نحن أمام مرحلة التصفية والغربلة والتمييز والتصنيف لكل تلك المتناقضات التي كانت تتصارع وتتجادل لتشكل حركة التاريخ الكوني وحركة التاريخ الإنساني. إنه الجدل أو الديالكتيك الإيماني الذي يمثل نظرية معرفية متكاملة الأركان تقوم على إيمان راسخ بالله تعالى ، وهي رؤية بعيدة عن العشوائية وعن اللعب والعبث، إنها تحولات في الذرات وحركة دائبة في الكائنات تعبّر عن اهتزازات

قلم القدرة ، بل هي اهتزازات قلم القدرة ، إنها القدرة الأزلية تكتب وتنقش بقلمها المتجول حين يسطر الآيات التكوينية في كتاب الكون. (النورسي، الطلاسم، ٢٠١١، ١٥٣)

يؤكد الإمام على القصد والحكمة والعلم والقدرة والقدر وعلى سائر التجليات الإلهية التي ترصد حركة الكائنات والموجودات ، ومن هنا تنتفى العبث والعشوائية والصدفة ، كما تنتفي مقولة الطبيعة التي لا تفسر بل تحتاج هي إلى تفسير. إن الجدل والتناقض قد رصده مجموعة من الفلاسفة لكنهم وقفوا به عند حدود المادة ، ولم ينفذوا من خلاله إلى معرفة الخالق سبحانه وتعالى بديع السموات والأرض . إن الجدل الذي نفذ إليه الإمام النورسي من خلال الرسائل النورية المباركة هو هذا الجدل الذي عبر عن منهج المعرفة الإيمانية القرآنية ، لقد نفذ الإمام من خلال تحولات الذرات إلى مغزى اهتزازاتها ، وإلى الحركة الناشئة عن كتابة كلمات القدرة ورسمها في لوح المحو والإثبات الذي هو (الزمان السيال) . هذا الزمان السيال له صحيفة مثالية يستنسخ فيها من الكتاب المبين ، والكتاب المبين هو محور التصرف في خلق الأشياء وإيجادها من الزمن الحاضر وعالم الشهادة ، وهو _ أي الكتاب المبين _ عنوان القدرة الإلهية وعنوان الإرادة الإلهية.

وكل ذلك يقع تحت إملاء دستور الإمام المبين الذي هو عنوان العلم الإلهي والأمر الإلهي.

إننا أمام جدلية وحوارية متناغمة ومتناسقة في الوجود كله بين الإمام المبين من جهة وبين الكتاب المبين من جهة أخرى، بين العلم الإلهي والأمر الإلهي من جهة وبين القدرة الإلهية والإرادة الإلهية من جهة أخرى. (النورسي، الكلمات، ٢٠١٢، ٣٢٢)

إن حركة الذرة ليست مجرد اهتزاز مادي بحت ، بل هي حركة إيمانية مباركة مفتتحها البسملة ومنتهاها الحمدلة، هي حركة تبدأ ببسم الله وتنتهي بالحمد لله، وذلك لأنها تحمل أحمالاً ثقيلة لا تستطيع أن تقوم بمسئوليتها دون اعتماد على الله فالق الحب والنوى وفالق الإصباح وجاعل الليل سكناً ومكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل وعالم المستقر والمستودع لكل شيء.

إن بذرة كحبة القمح تحمل بالقوة شجرة كشجرة الصنوبر ، ومثل هذا الثقل لا تحمله الذرة الضعيفة وحدها ، بل تحتاج إلى القدرة الإلهية لتعطيها القوة على هذا الحمل الثقيل.

يظهر هذا الجدل في ميدان الذرة من خلال الإشارة إلى الإمكانات المتعددة التي لا حد لها من ناحية الذات والصفات وسائر الوجوه التي تمتلكها الذرة لكنها تتخذ سبيلاً معيناً وكيفيةً محددةً فتُنتج هذه الذرة حِكَماً تتحير منها العقول ، وكل ذلك دليل على أن الجدل في حركة الكائنات والموجودات إنما يكون بأمر الله سبحانه وتعالى الذي بيده الخلق والأمر .(النورسي، المثنوي العربي النوري، ٢٠٠٩، ٤١٢)

إن حركة الكون القاصدة إلى الله تعالى وفق النظرة الإيمانية والرؤية الجامعة بين عالمي الغيب والشهادة ، وهي الرؤية القرآنية ، وهي كذلك الرؤية التي تبدّت في رسائل النور ترشد إلى أربعة أساسات : إثبات الصانع الواحد ، وإثبات النبوة والرسالة، وإثبات الحشر، وإثبات العدالة. (النورسي، إشارات الإعجاز في مظانّ الإيجاز، ٢٠١٠، ١٥٤)

ولعمري، فإن هذه الرباعية الفكرية الإيمانية تشكل (نظرية) متكاملة موثوقة للمعرفة تجمع بين المادة والروح، وبين الدنيا والآخرة، وبين عوالم الغيب وعوالم الشهادة ، وتجيب عن كثير من التساؤلات التي حارت فيها عقول الفلاسفة ، وتاهت خلالها مسيرة الفلسفة المادية البحتة.

خاتمة:

تناول المقال قضية (الجدل) التي تعني التناقض ، لكنها لا تقف عند معنى التناقض ولا الجدل المنحصر في جوانب الخطابة وفنون القول، بل تتعدى ذلك إلى معاني (الديالكتيك) بوصفه نظرية متكاملة ورؤية شاملة لحقيقة الكون والحياة والإنسان.

وهذه الرؤية إما أن تكون مادية بحتة سواء كانت في جوانب المادة عند ماركس أو جانب المثال عند هيجل ، فكلها رؤى منحصرة في إطار النزعات الفلسفية المادية ، وإما أن تكون رؤية إيمانية مستمدة من الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

وخلص المقال إلى أن بعض نصوص رسائل النور بخاصة تلك التي وردت في الطلاسم ، نقول تلك النصوص تقدم نظرية معرفية إيمانية تتجاوز كل الأطروحات المادية التي قدمها بعض الفلاسفة وعلماء التاريخ والاجتماع الغربيين.

ويوصي المقال بإجراء مزيد من الدراسات المقارنة بين رؤية رسائل النور وبين رؤى بعض الفلاسفة الغربيين.

كما توصي المقالة بتخصيص دراسات مقارنة بين رؤية رسائل النور وبين بعض الرؤى التي طرحها مفكرون ومصلحون مسلمون في القديم والحديث والمعاصر.

هذا، وبالله التوفيق.

مصادر الدراسة:

1. النورسي: إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز ، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠.
2. النورسي: ذو الفقار، مركز الترجمةوالبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩.
3. النورسي: سراج النور، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار الخيرات للنشر، الطبعة الإولى، إسبارطة ، تركيا، ٢٠٢٠.
4. النورسي: الطلاسم ، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١١.
5. النورسي: عصا موسى ، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار الخيرات للنشر، الطبعة الإولى، استانبول، ٢٠١٧.
6. النورسي: الكلمات ، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١٢.
7. النورسي: اللمعات، مركز البحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠.
8. النورسي: المثنوي العربي النوري، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩.
9. النورسي: المكتوبات، مركز الترجمة والبحوث العلمية، دار السنابل الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٣.